مجلة"سلوك" | ISSN : 2353-0359 / E-ISSN : 2600-6367 | المجلد09 / العـدد02 : (2022)، ص 139- 152

أساليب التدريس وفق متطلبات القرن الواحد والعشرين (الارشاد الالكتروني، التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، التعليم النشط).

Teaching methods according to the requirements of the twenty-first century (electronic guidance, e-learning and distance education, active education).

أحلام بوبقار[1]*، صبرينة رماش[2]

[1].جامعة باجي مختار – عنابة (الجزائر)؛ ahlam.boubeggar@univ-annaba.org

[2].جامعة باجي مختار – عنابة (الجزائر)؛ sabriranim23@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/05/17 تاريخ القبول: 2022/12/14 تاريخ النشر: 2022/12/31

ملخص:

هدفت هذه الورقة البحثية الى الوقوف على أهم مهارات التعليم في القرن 21، وكذا أساليب التدريس وفق ما يقتضيه عصرنا التكنولوجي، سعيا للارتقاء بالتكوين العلمي للمتعلمين من معارف، مهارات وتقنيات استخدام الوسائل التكنولوجية في مجال التعلم والتعليم وصولا إلى إبراز واقع انتهاج هذه الأساليب التدريسية في مؤسستنا التربوية الجزائرية، والتي أبانت عن قصور كبير في العمل بهذه الاستراتيجيات الحديثة في مجال التدريس.

الكلمات المفتاحية: المهارات، أساليب التدريس، التعليم الإلكتروني، الارشاد الإلكتروني التعليم النشط، الدائرة التلفزيونية.

Abstract:

This research paper aimed to identify the most important education skills in the 21st century, as well as teaching methods in accordance with the requirements of our technological era, in an effort to improve the scientific formation of learners in terms of knowledge, skills and techniques of using technological means in the field of learning and education, in order to highlight the reality of adopting these teaching methods in our institution Algerian education, which showed a significant shortcoming in the work of these modern strategies in the field of teaching.

*المؤلف المرسل: * أحلام بوبقار ahlam.boubeggar@univ-annaba.org

1.المقدّمة:

تحرص كل أمة – تعي مسؤولياتها – جعل العناية الفائقة بالتعليم محور كل اهتماماتها وإعطاء المدرسة التي هي البيئة الشرعية لممارسة التعليم ونشر المعرفة وبناء العقول المكانة الرفيعة التي تستحقها، لتبقى باستمرار القوة الفاعلة والقادرة على قيادة المجتمع والسير به في الاتجاه الذي يضمن له القدرة والمناعة ويجنبه عوامل الضعف والتخلف والجمود. (عبد القادر، 2009، صفحة 20).

هذه المكانة والأهمية لقطاع التعليم، تجعله في استمرارية القيام بعديد التعديلات والاصلاحات التربوية، بغية مواكبة ما يشهده العالم من تغيرات في عديد المجالات والقطاعات باعتبار المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي كفل لها المجتمع تكوين أعضائها وتحويلهم إلى موارد بشرية مؤهلة توجه إلى سوق العمل والانتاج، وبذلك أضحت مسايرة هذه التحولات والتغيرات ضرورة تربوية ملحة.

ولعل أبرز مظاهر القرن الحادي والعشرين الذي شهدها العالم ويشهدها هي تلك التطورات التقنية والتكنولوجية الفائقة الحداثة والتطور، التي جعلت من العالم قرية كونية صغيرة بفعل وسائل وتقنيات تكنولوجيا الاعلام والاتصال، وتزايد تعظيم المعارف والمعلومات، والمهارات التقنية والابداعية هذه التقنيات التي تبنتها عديد الدول وأدرجتها في قطاعاتها الحساسة وأهمها القطاع التعليمي الذي يعتبر من أهم القطاعات كونه يهتم ببناء الإنسان وبذلك المساهمة في تحقيق تقدم تلك الأمم والدول.

فالتعليم في القرن الحادي والعشرين يمكن القول أنه شهد ثورة على الطرق التقليدية المنتهجة في التدريس، سواء من حيث الطرق أو أساليب التعليم التي تتميز باكتفاء المتعلم تلقي المادة المعرفية، والاكتفاء بالاستماع دون ترك له هامش ممارسة حقه في التعليق والتحليل وحتى النقد على عديد الأفكار التي يتلقاها، الأمر الذي يؤدي إلى طمس عديد المهارات التي تميزه مثل التحليل والتفكير ومهارة الابداع، وحتى قدرته على ممارسة الحوار والتواصل، في مقابل تعليم القرن 21 الذي جعل من التلميذ ذلك الرأسمال البشري الخام الذي يجب أن تستثمر فيه في

جميع الجوانب سواء النفسية الاجتماعية والعلمية، هذا الاستثمار في تلميذ القرن الحادي والعشرون ومواصفاته تحتاج إلى أساليب جديدة تتماشى ومتطلبات هذا القرن من تطور رقمي من أجل إعداد قوة علمية مؤهلة وذات جودة قادرة على خدمة المجتمع والمساهمة في نهضته وتنميته، بيد أن القطاع التعليمي هو عصب رقي المجتمعات البشرية.

تأسيسا على ما سبق، تظهر الحاجة في التطرق إلى التعليم وأساليبه وفق مقتضيات القرن 21، والتعرض إلى واقع التدريس في المؤسسات التعليمية في الجزائر بالمقارنة مع ما ينبغي أن يكون، وما هو كائن في الواقع الفعلي.

وعليه سيتناول البحث الإجابة على التساؤلات التالية:

ما هي مهارات التعليم في القرن الحادي والعشرين؟

ما هي أساليب التدريس المعمول بها في القرن الحادي والعشرين؟

ما هو واقع انتهاج هذه الأساليب في التدريس في المؤسسات التربوية الجزائرية؟

2. أهمية البحث:

يعتبر موضوع التعليم من أهم الموضوعات التي يهتم بها جميع الأطراف سواء تربويين سياسيين .... كونه يستثمر في الكائن البشري لبنة بناء الحضارات، وعليه يجب ضرورة مسايرة هذا القطاع الأحداث والتغيرات الذي يشهدها المحيط العالمي أو الوطني وذلك سعيا للحصول على عوائد تربوية في مستوى التطلعات والأهداف المسطرة لذلك.

يعد الموضوع ذا أهمية بالغة من خلال ما سيقدمه من توصيات تعمل على إعادة النظر في أهمية الاهتمام الحقيقي بهذا القطاع الحساس حتى تحقق ما ترمي إليه.

3. أهداف البحث:

تسليط الضوء على مهارات التعليم في القرن 21.

تبيان أساليب التدريس وفق متطلبات القرن الحادي والعشرين.

إبراز واقع هذه الأساليب في مؤسسات التعليم الجزائرية.

4. مهارات التعليم في القرن الحادي والعشرين:

وهي تلك القدرات التي تسعى إلى تكوين وبناء المتعلمين، وفقا لمتطلبات واحتياجات هذا القرن من خلال العمل على تنمية مهارات، ومنها التفكير الناقد، الابداع ومهارة حل المشكلات إضافة إلى التواصل والتعاون. (سعيد وإيمان، صفحة 91)

1.4. مهارات الابداع والتجديد:

إذا كان للطلاب أن يبدعوا فإن عليهم أن يمتلكوا فهما عميقا للمحتوى والعمليات الابداعية التي تولد التحديدات، وليس بإمكان الطلاب أن يبدعوا من العدم، كما أنه كلما تعمقت المعرفة التي يمتلكها المتعلم، كلما غدت عمليات التفكير أكثر تحليلية وتجريبية وابداعية (سيوبيرز، 2014، صفحة 52)، بمعنى القدرة على حل المشكلات والاتصال والعمل التشاركي، والابتكار والابداع أي تطبيق التخيل والاكتشاف، والاقتصاد العالمي في القرن الحالي يتطلب مستويات أعلى من التحليل والابداع والتجديد من أجل اكتشاف خدمات وانتاجات جديدة ومتميزة لسوق العمل العالمي. (رافده، 2020، صفحة 75).

2.4. مهارات الثقافة الرقمية:

كما تسمى كذلك الثقافة المعلوماتية، وقد ظهر هذا المصطلح نتيجة لذلك الكم الهائل من المعلومات بكافة أنواعها وصورها، وبالتالي أضحت كيفية التعامل معها ضرورة ملحة، ولعل هذا هو أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة ، كون هذه المهارات يحتاجها الأفراد في كل مناحي الحياة، التعليمية منها والمهنية وحتى الحياتية بصفة أعم، والتي تعني حسب منظمة "اليونيسكو" بأنها: تهتم بتدريس وتعليم كافة أشكال ومصادر المعلومات ولكي يكون الشخص ملما بثقافة المعلومات فيلزمه أن يحدد: لماذا ومتى وكيف يستخدم كل هذه الأدوات ويفكر بطريقة نافدة في المعلومات التي توفرها (زهير و رشيد، 2019، صفحة 187).

3.4. مهارة التواصل:

وهي إحدى القدرات الأساسية في الحياة، والتي تمكن المتعلم (الفرد) من التواصل بطرق ايجابية وبناءة، وذلك بانتهاج الاتصال اللفظي، وغير اللفظي، ونقل المعلومات والمعاني بتأثير على السلوك بما يتكيف مع ظروفهم المحيطة (عبد الله، 2015، صفحة 105).

4.4. المهارات المهنية والحياتية:

وهي مجموعة القدرات التي تسمح للفرد لتكيف (التأقلم) الايجابي مع التغيرات الحاصلة في محيطه منها المدرسي أو حتى الخارجي والتي تسمح لهم من التعامل بفعالية مع متطلبات الحياة اليومية، فهذه المهارات تساعد الأشخاص على اتخاذ قرارات مدروسة، حل المشاكل، التفكير بصورة ناقدة وخلاقة، التواصل بفعالية، اقامة علاقات سليمة. (محمد، فوزي، وسهيل، صفحة 18).

من خلال ما تم عرضه لمهارات التعليم في القرن 21 يتبين لنا أنها تعمل على جعل التلميذ مكون ومؤهل في جميع الجوانب التي ستواجهه في حياته بمعنى تعليم القرن 21 يهدف إلى ربط المدرسة بالمحيط الاجتماعي التي تنتمي إليها، وذلك من خلال إخراج مواهبه وصقل قدراته عن طريق تبني عديد الطرق التعليمية التي من أهدافها مواكبة المدرسة ومن خلالها التلميذ ما يمر به عالم القرن 21 المتغير، حتى تمنح للمجتمع وسوق العمل قوة انتاجية ذات جودة ومستوى

5.- أساليب التدريس وفق متطلبات القرن 21:

يتميز القرن الحادي والعشرين بالرقمنة ووسائل الاعلام والاتصال، مما حتم على المؤسسات التربوية مواكبة هذا التطور، ومن بين هذه الأساليب التي أضحت منتهجة في القطاع التعليمي لعديد الدول التي حققت تطورا بفضل اهتمامها بالمدرسة نذكر:

1.5. الارشاد الإلكتروني: (E.Conseling): هو تفاعل بين شخص مهني مؤهل في مجال الإرشاد النفسي والاجتماعي مع المسترشدين باستخدام التكنولوجيا وشبكة الانترنت من أجل ارشادهم (محمد عويد، 2019، صفحة 16).

وكتعريف إجرائي له يمكن القول أنه: عملية يقوم بها مهني مختص في الإرشاد في الوسط المدرسي، وغالبا يكون المرشد النفسي المدرسي، لصالح المسترشدين (التلاميذ) والتي تهدف إلى تحقيق تكيفهم مع الظروف المحيطة بهم، سواء على المستوى النفسي الاجتماعي التعليمي باستخدام عديد الأساليب الارشادية حسب الحالة المتعامل، وذلك بواسطة استخدام وسائط تكنولوجية، كالهاتف، الايمايل، والفايسبوك، والانترنت بمعنى عدم اجتماعهما في مكان جغرافي واحد.

2.5. **التعليم الالكتروني**: هو نظام تعليمي يمكن المتعلم من التحصيل العلمي والاستفادة من العملية التعليمية بكافة جوانبها دون التنقل إلى مكان التعلم، أو هو بيئة تفاعلية متمركزة حول المتعلمين ومصممة مسبقا بشكل جيد، ومسيرة للفرد في مكان وزمان باستخدام الانترنت. (جمال وأبو بكر، 2021، الصفحات 10-11).

كما تشير إلى أنه طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكات ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الانترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي، المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومات للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة. (عمار، بشير، ويزيد، صفحة 332).

ويمكن القول أنه: نمط من التعليم يسعى إلى إدخال وسائل تكنولوجيا الاعلام والاتصال في قطاع التعليم، بمعنى يرتكز ايصال المادة التعليمية من المعلم (الملقن) إلى التلميذ (المتلقي) وجود وسائط رقمية كالحاسوب، الهاتف الذكي، الانترنت سواء كان هذا الأسلوب التدريسي متزامن أو غير متزامن في المكان والزمان.

في خضم التطورات العالمية التي تميز بها القرن الحادي والعشرين في مجال تكنولوجيا الاعلام والاتصال، حتم على القطاع التربوي ضرورة المسايرة التقنية وإدراج وسائل وتقنيات هذه الثورة من أجل الرفع من مستوى التعليم وجودته وربط المؤسسات الأكاديمية بالمحيط الاجتماعي وتغيراته، ولعل من أكثر المؤسسات التي حاولت إدخال هذه الأساليب الرقمية هي

قطاع التعليم العالي، وجاء هذا الانتهاج للتعليم الإلكتروني في مؤسستنا الجامعية الجزائرية نتيجة ما شهده العالم من توقف عمل العملية التعليمية ونتيجة جائحة كورونا، فكان هذا الأسلوب التدريسي الحل البديل.

5.4. ومن مميزاته: للتعليم الالكتروني مميزات وفوائد عديدة ومن أبرزها:

- توفر هذا النوع من التعليم في كل زمان ومكان.

- توفر الوقت: فبدلا من الانتقال والسفر إلى أماكن بعيدة يمكن أن يتعلموا وهم في منازلهم.

- رفع العائد على الاستثمار بتقليل كلفة التعليم. (طارق ، 2015، الصفحات 27-28).

-التعليم الالكتروني يزيد الفاعلية في دور الطالب أثناء عملية التعليم وتجعله ذو دور أساسي في هذه العملية وليس ثانويا.

- ينمي لدى الطالب مهارات التعلم الذاتي والتعلم المستمر، وكذا البحث عن المعرفة.

- وجود إمكانية التواصل بين الطلاب أنفسهم، وبينهم وبين أساتذتهم من خلال قنوات مختلفة.

- يتيح التعليم الالكتروني إمكانية ايصال المعرفة من خلال وسائط مختلفة مرئية أو مسموعة أو مقروءة.

- يسهم التعليم الالكتروني في تنمية التفكير وإثراء عملية التعلم (ناصر، 2019، الصفحات 20 - 21).

من خلال مميزات هذا النمط التعليمي الرقمي يمكننا القول بأن انتهاجه يستطيع أن يحقق لنا إنسان القرن 21، بكل مهاراته التواصلية، التقنية، الابداعية.

4.5.- **التعليم عن بعد:** هو محاولة الاتصال والتواصل بين المعلم والمتعلم عن بعد باختلاف النقطة الجغرافية من خلال البرامج التعليمية أو التدريسية، مثل المؤتمرات عن بعد والانترنت ومنصات التعليم وأجهزة الحاسوب والقنوات التلفزيونية والبريد الالكتروني وغيرها (سمير، 2021، صفحة 07).

من ايجابيات التعليم عن بعد أنه يعطي الفرصة لأي متعلم وباختلاف ظروفه وموقعه الجغرافي في تحصيل المعارف، والذي يتضمن التعليم الإلكتروني كجزء منه.

5.5. **التعليم النشط**: يوضح هذا الأسلوب من التدريس ايجابية وفعالية تموقع المتعلم بجعله محور العملية التعليمية، فهو بذلك يساهم بنسبة كبيرة في عملية تعلمه واكتسابه المعرفة، من خلال عديد النشاطات المبرمجة التي تنفذ داخل القسم الدراسي، وبهذا تكون هذه الطريقة التدريسية معاكسة لما هو متعارف عليه، أي أن المتعلم هنا يشارك ويفكر ويبتكر وينفد، لا مستقبلا للمعلومات اللفظية والمرئية فقط. (سها أحمد وحسن خليل، 2016، صفحة 17).

ومن بين خصائصه:

أنه تعلم ايجابي: بمعنى يهتم بوضع المتعلم في حالة دائمة من النشاط والعمل.

تعليم تشاركي: يقوم على المشاركة بين جميع أطراف العملية التعليمية لتحقيق الأهداف.

تعليم ذو معنى: تترابط فيه الخبرات السابقة بالمعارف الجديدة التي يكتسبها بروابط لها دلالتها عند المتعلم، حيث يطبقها في حياته على المواقف التي تواجهه. (لمياء محمد، 2018، صفحة 71).

يمكن القول أن التعليم النشط له أهمية بالغة على شخصية المتعلم، فانتهاج هذا الاسلوب التدريسي يخلق قناة تواصل وتفاعل ايجابي بين أطراف العملية التعليمية، سواء كان التفاعل أفقي أو عمودي، بمعنى بين المتعلمين فيما بينهم أو بين المتعلمين ومعلمهم ذلك التفاعل ينعكس بإيجابية على تحقيق مستوى فهم واستيعاب عالي لتلاميذ، نتيجة ذلك التفاعل التربوي الحادث بينهم كما أن هذا النوع من الأساليب تتيح للمعلم فرصة معرفة إمكانيات تلاميذه والفروقات الفردية لكل تلميذ، بفعل تلك الحرية الممنوحة لهم في النقاش والحوار وإبداء الرأي في المادة التعليمية المقدمة لهم، وكهدف عام يهدف هذا الأسلوب التعليمي إلى تحقيق فعالية العملية التعليمية ومنه جودة المخرجات التعليمية.

6.5. **الدائرة التلفزيونية**: ويطلق عليه كذلك مصطلح التليفزيون التربوي، وهو أداة تعليمية تقوم أساسا على بث حصص وبرامج تربوية بهدف ايصال المعارف والثقافات إلى اكبر قدر من

الأفراد، كما تساهم أيضا على تقويم الاتجاهات وتحسين أداء المعلمين. (محمد عيسى وفراس العزة، 2008، صفحة 85).

أو يمكن أن نطلق عليه التليفزيون التربوي: وهو أداة فعالة من أدوات الاتصال والتعلم، يجمع بين الصوت والصورة والحركة وهذا ما يعطيه دورا بارزا في عملية التعلم لأن ما نسبته (90%) من معلومات الفرد يحصل عليها عن طريق حاستي السمع والبصر.

وهذا الأسلوب من التدريس له نمطين:

أ-الدائرة التليفزيونية المغلقة: والتي راج استخدامها في المؤسسات التعليمية كالجامعة والمدارس، ويقوم هذا النظام على نقل برنامج واحد يصور مباشرة بالكاميرا أو مسجل على الفيديو، وتوزيعه على وحدات المشاهدة في غرف التدريب أو قاعات المحاضرات ليشاهد من قبل أعداد كبير من الطلبة في وقت واحد. (مجد هاشم، 2014، صفحة 216).

ب-الدائرة التليفزيونية المفتوحة: وهي التي فيها التعليم والبث في نفس الوقت، وتسمح بالتفاعل بمعنى أنها ليست مسجلة من قبل .

لعل ما يعاب على النمط الأول من الدوائر التليفزيونية أنه يجعل من دور المتعلم سلبي بمعنى الاكتفاء بالمشاهدة والاستماع فقط والتلقي دون وجود فرصة للنقاش والحوار، كما أنه أثناء عرض المادة التعليمية لا يراعى فيها الفروقات الفردية للتلاميذ واختلافهم في طريقة الاستيعاب ومدته.

من خلال هذه الأساليب التي تتماشى ومقتضيات القرن الحادي والعشرين، يجعلنا نتساءل ما مدى تطبيقها في المدرسة الجزائرية؟

حقيقة أن المتتبع لأساليب التعليم في المدرسة الجزائرية، يلاحظ أنها مازالت تعتمد بدرجة كبيرة الأساليب التدريسية التقليدية، رغم الدعاوي إلى إحداث التغييرات ومسايرة ما يشهده المحيط العالمي، الذي تنتمي إليه هذه المؤسسة من خلال عديد الإصلاحات والمشاريع التربوية غير أنها تكون في أغلب الأحيان عبارة عن مجرد حبر على ورق، ولا تطبق في أرض الواقع، أو أنها

تطبق بنسبة ضئيلة، وفي مؤسسات تربوية معينة، فنجد الإصلاحات التي جاءت بمشروع تبني العمل بالمقاربة بالكفاءات، والذي يدعو إلى جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية، والأستاذ عبارة عن مشرف وموجه لعملية تعلمه، كما ثمت الدعوة إلى استعمال وسائل تعليمية تكنولوجية سعيا للتفتح على أفكار جديدة ومسايرة التقدم الذي جاءت به العولمة، والذي حتم الانتقال من المجتمعات التقليدية إلى مجتمع المعرفة والتكنولوجيا، كل هذا تماشيا بمبدأ ربط المؤسسة التعليمية بالواقع، باعتبار أن التلميذ بعد مروره بهذه الخبرات التعليمية سيوجه لخدمة المجتمع في مجال معين، وذلك من خلال عديد المناهج التي تتضمن العمل بطريقة حل المشكلات وطريقة المشاريع كلها تسعى إلى إخراج وتبيان مهارات التلميذ منها التحليلية، النقدية وحتى الابداعية من أجل توسيع مدركاته، وقياس قدراته على التعامل مع مواقف حياتية ومهنية مماثلة في الواقع، كل هذه الإصلاحات كانت ترمي إلى جعل المؤسسات التعليمية الجزائرية تواكب التقدم العالمي، غير أن الواقع يبين لنا عكس ذلك، فمازالت مؤسستنا في راهن وقتنا تعتمد الطرق التقليدية الذي يكون فيها المعلم هو أساس العملية التعليمة والتلميذ هو مجرد متلقي للمادة التعليمية، كما أن عديد المقررات الدراسية تبين بعد ما يتلقه التلميذ عن ما يحدث في الواقع، وهذه من بين السلبيات التي يعاني منها قطاعنا التربوي، فنجد أن التلميذ له تفكير مسبق بأن دوره في القسم ينحصر في الاستماع فقط، هذه الوضعية الذي آل إليها تلاميذنا جاءت نتيجة التنشئة الاجتماعية والتعليمية الغير سوية، التي اكتسبها سواء من الأسرة أو المدرسة.

فعلى سبيل المثال إذا تحدثنا على واقع إدخال وإدراج التكنولوجيا في مؤسستنا سواء تعليما أو إرشادا، فأما مجال الارشاد الالكتروني، فإنه يمكن القول إنه منعدم، فإذا كان الإرشاد التربوي بصفة عامة موجود بنسبة ضئيلة جدا فكيف بالإرشاد الالكتروني كل هذا جاء نتيجة تهميش مكانة هذا الكادر التربوي الهام في المؤسسات التربوية، الذي يساهم بدرجة معتبرة في نجاعة العملية التعليمة إلا أن وظيفة هذا المختص المهني يعاني من الهدر الوظيفي، لغياب الوعي بأهمية ما يقدمه سواء داخل المؤسسة أو خارج أسوارها.

أما إذا تكلمنا عن التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد فإن مؤسسات قطاع التربية والتعليم بمستوياتها الثلاث لم تكن لها تجربة مع هذا النمط من التعليم الرقمي ونجدها تعتمد بدرجة كبيرة على الأنماط التقليدية المتمثلة في التعليم الحضوري في حين مؤسسات التعليم العالي، نجدها أدرجت هذه التكنولوجيا ووسائلها خاصة في السنتين الآخرتين المتزامنتين مع جائحة كورونا الذي اعتمدتها بصفة رسمية بسبب طبيعة هذا الفيروس الذي حتم فصل المعلم والمتعلم حفاظا على سلامتهم، فجاء هذا النمط التعليمي كحل بديل رغبة في تدارك التأخر واستمرار تقديم المعارف وسير العملية التعليمية، إلا أن الواقع كشف عن فشل هذا الحل، الذي نرجعه لعديد النقائص والعراقيل التي يعاني منها نظامنا، كعدم توفر القاعدة التحتية لعمل هذا النوع، ونقص تكوين الموارد البشرية لتعاطي مع الوسائل والوسائط التقنية اللازمة لعمله من منصات إلكترونية وغيرها، إضافة إلى نقص تدفق الانترنت.

أما التعليم النشط، فهو منتهج من طرف عديد الأساتذة وقد أبان عن نجاعته في كشف العديد من المواهب والمهارات، في حين الدائرة التلفزيونية فهناك عديد التجارب سواء بنمطها المغلقة أو المفتوحة.

من خلال ما تم عرضه يمكن الجزم أن الجزائر ومؤسساتها التربوية لم ترقى بعد إلى تعليم القرن الحادي والعشرين.

الخاتمة:

ان الاهتمام بالتعليم، وتبني استراتيجيات التدريس المواكبة لعصر العولمة ومتطلباتها طريق رقي وازدهار المجتمعات غير أن هذه الأساليب في مؤسسات التعليم الجزائرية ليست منتجهة بدرجة كبيرة نتيجة عديد العراقيل، التي حتمت على الفاعلين التربويين بدأ بالمسيرين وصولا إلى المعلمين، الاكتفاء بالطرق التعليمية التقليدية التي تضعف من فعالية العملية التعليمية وبالتالي مخرجات لا تتمتع بمهارات القرن الحادي والعشرين.

توصيات:

حتى نتمكن من القول إن التعليم وأساليب التدريس في الجزائر تعليم القرن 21 ومواكبة لمتطلباته يجب:

- ضرورة رفع الوعي بأهمية مسايرة قطاع التعليم لما يشهده العالم من تغيرات.
- إضافة إلى ضرورة استحداث إصلاحات وقرارات رسمية مع التطبيق الفعلي لها على أرض الواقع.
- وهذا يستوجب توفير احتياجات ووسائل تخدم تلك التعديلات سواء منها البشرية أو المادية.
- فمن الجهة البشرية: العمل على تكوين المعلمين والأساتذة بطريقة عمل كل أسلوب تدريسي وتكوينه في طريقة استخدام وسائل وتقنيات التعليم الحديثة (الرقمي).
- أما من الناحية المادية: العمل على توفير كل الوسائل في المؤسسات التربوية التي تساعد كلا طرفي العملية التعلمية (معلما – متعلما) على التعليم والتعلم وفق ما يتماشى والتغيرات العالمية، وهذا يعمل على تشجيعهم على اعتماد العمل بهذه الأساليب.
- العمل على التقييم الدوري من طرف مختصين لقياس مدى عمل مؤسساتنا التربوية بهذه الآليات الحديثة التي تساير دينامية القرن الحادي والعشرين، وبذلك تحقيق نجاعة العملية التعليمية التي تسعى إلى الحصول على عوائد تربوية تتصف بالمهارات القرن 21.

قائمة المراجع:

أبو الحاج سها أحمد، والمصالحة حسن خليل. (2016). استراتيجيات التعليم النشط -أنشطة وتطبيقات علمية. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

أحمد خيري لمياء محمد. (2018). التعليم النشط. دار نشر يسطرون.

الحريري رافده. (2020). مهارات القرن الحادي والعشرين. المجلة الدولية للابتكارات التربوية.

الطيطي محمد عيسى، وعبد الإله طويق فراس العزة. (2008). انتاج وتصميم الوسائل التعليمية. عمان: دار عالم الثقافة والتوزيع.

الهاشمي مجد هاشم. (2014). تكنولوجيا الاتصال التربوي. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

بالراشد محمد، الطهراوي فوزي، وكمون سهيل. (بلا تاريخ). التربية على المهارات الحياتية. تونس.

بن عيشي عمار، بن عيشي بشير، و تقرارت يزيد. (بلا تاريخ). واقع استخدام منصة التعليم الالكتروني مودل (moodel) في ظل جائحة (covid19) وأثره على اتجاهات طلبة الجامعات الجزائرية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية. مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، 04(07).

حافظي زهير، و مزلاح رشيد. (2019). الثقافة المعلوماتية وحتمية تعلمها في الجامعات الجزائرية. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية(52).

حسان عطية الفريري سعيد، ويونس ابراهيم العبادي إيمان. (بلا تاريخ). التفكير الناقد لدى طفل الروضة. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

حسن مسلم عبد الله. (2015). مهارات الاتصال الإداري والحوار. عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع.

سالم محمد عويد. (2019). فاعلية الأرشاد الألكتروني في تقديم الخدمات الارشادية التربوية والنفسية من وجة نظر المرشدين وأولياء الأمور في محافظة سلفيت. مجلة الإبراهيمي للدراسات النفسية والتربوية، 2(1).

سيوبيرز. (2014). تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين. الرياض: مكتبة العربي لدول الخليج.

عبد الرؤوف محمد عامر طارق. (2015). التعليم والتعليم الالكتروني. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

عبد الله الشهراني ناصر. (2019). مطالب استخدام التعليم الالكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي. رسالة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه. جامعة أم القرى، السعودية.

فضيل عبد القادر. (2009). المدرسة الجزائرية - حقائق وإشكالات - الجزائر. جسور للنشر والتوزيع.

كويحل جمال، و سناطور أبو بكر. (2021). دور المنصات الرقمية في دعم التعليم الجامعي في ظل انتشار جائحة موفيد 19، منصة moodle. مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، 12(01).

مهدي كاظم سمير. (2021). واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير. الأردن، قسم الإدارة والمناهج.